الرياضة والسلوك العدواني داخل سجون النساء في دولة ليبيا

م.م هدي عطية الله حسين

جامعة بنغازي – كلية الآداب – قسم علوم التربية البدنية

Atia.huda@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، سجون النساء.

ملخص البحث

إن استخدام الرياضة كوسيلة من وسائل السيطرة والحد من السلوك العدواني في السجن هو أمر مهم لان الرياضة تساعد على إعادة وخلق أجواء وشعور اجتماعي وتحقق وتزيد من الشعور بأنهم على قيد الحياة وتعطيهم إحساس باحترام الذات من خلال قواعد اللعبة واللعب الجماعي وبذلك بشكل غير مباشر تكون الوسيط بين الجسد والروح. ويهدف البحث إلى تعرف أنواع السلوك العدواني وإشكاله المرتبطة بالحياة اليومية للسجينة في سجن بنغازي. وتعرف الأنشطة الرياضية داخل سجن النساء في بنغازي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة البحث. عينة البحث شملت (170 سجينة) مسجلات في السجلات الإدارية للسجينات من مصلحة الإصلاح والتأهيل سجن الكويفية في بنغازي.

واعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال العينة واداة الدراسة والمعالجات الإحصائية توصلت الى الاستنتاجات الاتية: إن السلوك العدواني موجود في سجون النساء في بنغازي. وعدم وجود أنشطة ترفيه ورياضية في سجن بنغازي. وتوصي الباحثة بما يأتي: ضرورة توفير إجراءات للحد من السلوك العدواني داخل سجون النساء في بنغازي. تفعيل دور الرياضة وتوفير الدعم المالي والرعاية والدعم المعنوي وتوفير صالات وغرف خاصة بالرياضة داخل سجن النساء في بنغازي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Sport and aggressive behavior inside women's prisons in Libya

Huda Attia Allah Hussein

Benghazi University - Faculty of Arts - Department of Physical Education Sciences

Research Summary

The use of sport as a means of controlling and reducing aggressive behavior in prison is important because sports help to recreate and create an atmosphere and social feeling and achieve and increase the feeling that they are alive and give them a sense of self-esteem through the rules of the game and collective play and so indirectly the mediator between Body and Spirit. The research aims to identify the types and forms of aggressive behavior associated with the daily life of the prisoner in Benghazi prison. And to identify sports activities inside the women's prison in Benghazi.

The researcher used the descriptive method in the survey method to suit the nature of the research. The sample included (170 prisoners) registered in the administrative records of female prisoners from the Department of Reform and Rehabilitation Kweifiya prison in Benghazi.

Based on the findings of the researcher through the sample and the study tool and statistical treatments, the following conclusions were reached: The aggressive behavior is found in women's prisons in Benghazi. And the lack of recreational activities and sports in prison in Benghazi prison. The researcher recommends the following: The need to provide measures to combat and reduce aggressive behavior in the prisons of women in Benghazi. Activating the role of sport and providing financial support and care and moral support and provide rooms and rooms for sports in the prison of women Benghazi.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

1 المقدمة:

قد تكون عند كل شخص في وحي خياله صورة أو فكرة خيلها عقله لسجون النساء في العالم وعن الحياة اليومية داخل السجن لتلك النساء على شاكلته، ولكن الواقع الداخلي للسجون لا يستوعبه الكثير لا بعقولهم ولا بخيالهم لما يشمل نظام الحياة اليومية داخل السجن، اذ يمتزج الخوف والألم والقهر والحرمان من الحرية وأبسط متطلبات الحياة والتوتر المستمر.

وكما نعرف إن المرأة العربية المسجونة عامة والمرأة الليبية المقيدة بقيود اجتماعية خاصة، كانت ولا تزال تعاني من التهميش في مجتمعاتنا حتى من قبل من يتحدثون عن المساواة والقوانين ويضعون القوانين والتشريعات التي تسن والتي تنادي بحقوق المرأة والمساواة، ولكن في كثير من الأحيان تبقي حبرا علي ورق دون تطبيق في الواقع. لا اعلم ما إذا كان السبب سياساً أو اجتماعاً أو تقليدياً أو موروثاً من الإباء والأجداد ولكن كل ما اعلمه أن المسجونة بشر قبل أن تكون امرأة.

وذكر جميل عوده إبراهيم (2014)، أن هناك مجموعة من الحقوق والحريات التي ينبغي أن تتمتع بها المرأة، وتشتمل علي:

-_-الحق في الحياة الطبيعية.

_- الحق في عدم خضوعها للمعاملة الخاطئة أو التعذيب أو العقوبة القاسية أو الإنسانية.

_-الحق في الحماية المتساوية بموجب القواعد الإنسانية.

_- الحق في حرية شخصها وأمنها.

_- الحق في الحماية المتساوية أمام القانون والحق في المساواة في نطاق الأسرة.

_- الحق في التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة الجسدية والنفسية والترفيهية.

_- حق العمل في ظروف عادلة ومواتية (3).

وحد علم الباحثة على أرض الواقع في سجن النساء في بنغازي، هناك صعوبات كثيرة وليست سهلة لكشف ما وراء أبواب السجن المغلقة المؤصدة بالأقفال الكبيرة، للأسف العزلة الجغرافية لا تساعد في أصلاح الأمور، والسجينات التي تأتي من جميع إنحاء ليبيا وخارجها يجدن أنفسهن بعيدات عن العالم، عن حياتهن، وعن عائلتهن، وقد خسرن كل شيء وراء تلك القضبان الحديدية ولربما تكون القضبان أكثر رحمة للسجينة من المجتمع في الخارج، وكل شيء في ذلك السجن تحكمه قوانين داخلية بين النساء، ولا وجود للعقوبات بالتساوي على السجينات داخل السجن بل القانون المعترف به هو قانون الغابة الذي ينص على البقاء للأقوى للأشرس للأكثر ظلما وجشعا ، ويصبح السلوك العدواني من أهم صفاتها التي تظهر تدريجيا كلما طالة مدة المحكومية على نفسها وعلي غيرها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكدت ميساء راشد غدير (2014)، ان السلوك العدواني على الإفراد الذين ينشؤون على مشاهد العنف وتتشبع بها نفوسهم، وقتها يصبح هذا السلوك أمرا عاديا لديهم، وان العنف يتنامى بسبب الصمت وعدم مواجهته (6).

فضلاً عن، يولد السلوك العدواني من الكبت المتواصل والعزلة، والرهبة، والخوف من المحيط، والسلوك العدواني هو السبب الرئيس الذي جعلها تفقد أحساسها بالمحيط لأنها إذا ما أخذت حاجتها بالقوة والعنف لن تأتيها باللين، وكذلك تفقد هويتها، وتفقد الرغبة في الاستمرار بحياتها، وتفقد احترام الذات أيضا وهي بالتالي تكون قد فقدت كل شيء، وعدم الأمان يجعل تلك المرأة حتما باستمرارها في القيام بردود فعل عنيفة في الواقع من اعراضها فقدان الإحساس بالمحيط، فقدان الهواية، فقدان الرغبة في الاستمرار في الحياة ، وتفقد احترام الذات أيضا، والشعور المستمر بالقهر وعدم الأمان يحول تلك المرأة حتماً الى القيام بردود فعل عنيف في الواقع.

وأكدت على ذلك المعالجة النفسية الإستراتيجية (ماريا جرامينو)، أن الشعور بالقهر والظلم وانعدام العدالة عناصر تولد السلوك العدواني؛ اذ يشعر الطرف الذي يقع عليه الظلم والقهر بالضعف ما يدفعه للدفاع عن نفسه باستخدام العنف (2).

والغريب ان كل ذلك أرحم للسجينة من الخروج، لأن يولد عندها الخوف من العالم الخارجي بحيث أصبح عندها الخروج يمثل كارثة الى درجة أصبحت تلك القضبان كل حياتها لأن وراء ذلك الحديد الصلد فقدت المرأة نفسها وكيانها وكرامتها وثقتها بالمحيط وتحولت الى امرأة عنيفة من اجل البقاء وقد فقدت أبسط حقوقها كرؤية أهلها وعاطفة أسرتها وعناق أولادها ومن تحب ومن المفترض أن تكون بيئة السجن أكثر رحمة بما أنهم يهللون على سجونهم من الخارج بكتابة (الإصلاح والتأهيل)، لذلك من الواجب عليهم إعادة إدماجهن داخل السجن بصورة تأهيلية صحيحة لكي يخرجن الى المجتمع بشكل جيد.

وسؤال يطرح نفسه أين الرياضة من ذلك وما هو تأثيرها في هذا المحيط؟

إن استخدام الرياضة كوسيلة من وسائل السيطرة والحد من السلوك العدواني في السجن هو أمر مهم لان الرياضة تساعد على إعادة وخلق أجواء وشعور اجتماعي وتحقق وتزيد من الشعور بأنهم على قيد الحياة وتعطيهم إحساساً بإحترام الذات من خلال قواعد اللعبة واللعب الجماعي وبذلك بشكل غير مباشر تكون الوسيط بين الجسد والروح.

وأكدت الكثير من الدراسات الفرنسية، أن الرياضة لها تأثير علي حياة السجناء، وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية هي وسيلة لإعادة إدماج السجناء وهي تقوي الاتصال بين السجناء داخل السجن وتخفف العنف والضغوطات النفسية وتشغل أوقات الفراغ.

أكدت السجينة الفرنسية CHRISTOPHE NEGRELو في حوار مع قناة فرنسية على مواقع أن الرياضة تؤدي الى التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير فوري على الروح، وعندما أمارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرياضة أذهب الى الفراش في وقت مبكر، وتعطيني ممارسة الأنشطة الرياضية فرصة للعيش بشكل أفضل داخل السجن (7).

وذكرت أمل إسماعيل ،(2013)، أن الرياضة حق للجميع، ونشر الثقافة الرياضية وسيلة لمكافحة الجريمة والمحافظة على الصحة الجسدية داخل السجون، ولأن العقل السليم في الجسم السليم، لجأت الإمارات إلى الاهتمام بالأنشطة الرياضية المختلفة داخل السجون الإماراتية التي تضم جنسيات من مختلف دول العالم، بهدف الضبط والتأهيل والحفاظ على الصحة بإشغال السجناء بالوسائل الترفيهية المفيدة وتنمية مواهبهم الرياضية وإكسابهم مميزات جديدة في هذا المجال وكذلك يكتسبون لياقة بدنية مناسبة وقد وضح عدد من نزلاء سجن دبي أن البرامج الرياضية التي تقدم لهم ساعدتهم على إكسابهم المهارات والتقنيات اللازمة وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً لتسهيل دمجهم في المجتمع واستخدام الرياضة كوسيلة للتحكم في سلوكهم، إلى جانب التركيز على نشر الوعي الرياضي لدى جميع المؤسسات المجتمعية والبرامج الرياضية التي تسهم في توعية المجتمع، وأسهمت الرياضة في تخفيف الضغط النفسي للنزيلات، اذ تضم جدران كل زنزانة عدداً من النساء لكل منهن قصة مؤلمة تختلف باختلاف الدولة واللغة لكنهن يجتمعن في مكان واحد لأعوام تختلف باختلاف قصصهن وأحكامهن وأعرافهن أيضا، فجاءت الرياضة حلاً شافياً للمحافظة على الصحة والتقليل من الإصابة بالأمراض المزمنة. (1)

1-2- مشكلة البحث:

السجن في بنغازي هو ليس جزء من المشهد السياسي أو الإعلامي أو البحث العلمي وأيضا ليس موضوع نقاش للتطوير او موضوع للدعم، وفي ليبيا لا توجد عندنا جمعيات تتبني مشاكل السجينات اليومية، بل يوجد فراغ قانوني، وهو عبارة عن تجريدها من حريتها بشكل تام فهي محجوزة طوال مدة العقوبة المفروضة عليها داخل الزنزانة التي تكون زنزانة صغيرة، وحرمان من الحرية وهو العقاب فقط.

وكجزء من تصميم السجن كمكان للاحتجاز وقضاء وقت العقوبة هو مكان مغلق معزول وتكون السيطرة من خلال لوائح وقوانين وضوابط فقدان الحرية وفقدان الهوية بالنسبة للسجينات في ليبيا، لان المرأة الليبية تنتهي حياتها تدريجيا بمجرد دخولها الى السجن، تفقد حياتها، وعائلتها، وكل الروابط الاجتماعية، وتبقى وصمة عار على عائلتها ولا يمحي، ويتخلى عنها الأهل ويظلمها المجتمع.

وذكر الناشط الحقوقي خالد الإنسي (2016)، لا يزال المجتمع يتعامل مع خطيئة المرأة بصيغة لا تسامحيه وبطابع العنف، عكس ما يتعاطى به مع الرجل السجين، رغم أنها قد تدخل السجن بسبب اشتباه أو بسبب موضوع بسيط (4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرياضة في الإمكان المغلقة مثل السجن هي وسيلة للسيطرة على العنف الداخلي وتسمح بتخفيف الضغط وتراكمات الحياة اليومية بالنسبة للسجينة، وضرورة مُكافحة العنف من خلال الرياضة من اجل شغل وقت فراغهن بشكل إيجابي وأن الروح المعنوية في السجن هي المهمة، وأن الرياضة هي الدواء المطلوب وهي المحرك لمقاومة الحكم الصادر على المسجونة.

ومن خلال عملي في ندوة الرياضة في مواجهة الجريمة في بنغازي هناك الكثير من الأسئلة التي وردت عندي ورأيت من خلاله المشكلة وهي تتلخص في هذه الأسئلة:

- **هل هناك وجود للرياضة في سجون النساء في دولة ليبيا؟**
- **ماذا تفعل السجينة في ليبيا خلال 24 ساعة اليومية؟**
- **هل هناك شروط وقيود لا تسمح بممارسة الرياضة داخل السجن؟**
- **لماذا لا توجد دراسات علمية عن الرياضة في سجون النساء في ليبيا؟**
- **لماذا قضية المرأة الليبية السجينة ليست موضوع حوار أو نقاش علمي؟**
- **هل يمكن إن يكون السجن مؤهل للاعتناء بالسجينة كإنسانة مهما كان جرمها؟**

1-3-أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في الخروج عن السائد والمألوف، لان هذا الموضوع الأول في ليبيا، وأيضا لان موضوع المرأة في السجن يتطلب الجرأة على تكسير الثوابت، ويتطلب جرأة أكبر لملأ الفراغ العلمي في هذا الموضوع، ليس تنظيرا وتفكيرا وممارسة وإنما لكتابة المسكوت عنه ، وهذا البحث سيمنح القلم إمكانية اختراق المحظورات والممنوعات، وترتفع بالكلمة ما فوق التشريعات والخطوط الحمراء، ليصبح القلم ذاته جسدا منبثقا، من لبوس كلمات لا يمنع تحليقها أسوار وقضبان أو عيون عسس أو نظم ثقافية وسياسية، حيث تصبح للجسد لغته الخاصة، يفجرها صورا ورموزا مشحونة بالأحاسيس والانفعالات والرغبات الإنسانية المؤودة.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع في أنه يحاول معرفة سلوك السجينة المرتبط بالحياة اليومية، ومعرفة وجود الأنشطة الرياضية داخل سجن بنغازي

1-4-أهداف البحث:

1. تعرف أنواع السلوك العدواني وإشكاله المرتبطة بالحياة اليومية للسجينة في سجن بنغازي؟
2. تعرف الأنشطة الرياضية داخل سجن النساء في بنغازي؟

1-5-تساؤلات البحث:

1. ما أنواع وأشكال العنف المرتبطة بالحياة اليومية للسجينة في سجن بنغازي؟
3. هل توجد أنشطة رياضية داخل سجن النساء في بنغازي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- إجراءات البحث:

2-1-المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة البحث .

2-2-العينة وأسلوب اختيارها:

عينة البحث شملت (170 سجينة) مسجلات في السجلات الإدارية للسجينات من مصلحة الإصلاح والتأهيل سجن الكويفية في بنغازي، وقد تم اختيار العينة من سجلات السجن وذلك باتباع الأسلوب العشوائي المنتظم وكانت هناك جنسيات ليبية وغير ليبية من مختلف الجنسيات في السجن، وكان عدد السجينات 200 وقد تم استبعاد 30 نزيلة نظرا لظروفهن الصحية والقانونية واخريات لرفضهن المشاركة في البحث.

2-3-أداة البحث:

تم استخدام أداة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، وللحصول على البيانات بالتالي قامت الباحثة:

1. أجراء دراسة تحليلية للبحوث والمراجع والمصادر المتخصصة.
2. المقابلات الشخصية مع السجينات القديمات خارج السجن.
3. الزيارات المتكررة لسجن توقيف النساء وليس السجن المركزي نظرا لصوبة الدخول المتكرر الى هناك بالنسبة للباحثة.

2-3-1-خطوات تصميم الاستبانة:

- قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستبانة والنقاط التي سوف تتناولها.
- قامت الباحثة بتحديد الأسئلة التي ستتناولها الاستبانة.
- قامت بصياغة الأسئلة بحيث تدور حول الأهداف.
- قامت بأجراء دراسة أولية للاستبانة، تم التأكد من ثبات الأداة وذلك بعرضها على عينة من خارج مجتمع البحث،

وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية وهن (7) من السجينات التي خرجن من السجن ووزعت عليهن الباحثة الاستمارات وشرحت لهن الباحثة الهدف وأهمية وتساؤلات البحث، والأسئلة، واتضح أن فقرات الاستبانة واضحة ومفهومة. وعرضت الباحثة الاستبانة على ذوي الخبرة (التحكيم).

2-3-2- تحديد صدق الاستبانة:

إن اعتماد الخبراء أداة الدراسة بعد نقدها وأجراء التعديل عليها يعد بمثابة التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وكما ذكرت سوسن شاكر الجبالي (2005)، هو إن المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول تعليمات (الأداة) ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية. (5: 92).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وتم تقسيم أداة الاستبيان إلي قسمين:

1.قسم يشتمل على البيانات الأولية (الجنسية – العمر – الحالة الاجتماعية – المستوي التعليمي)

2. قسم يحتوي على موضوع البحث. وراعت الباحثة إن تشتمل هذه الأداة على الأسئلة والمتغيرات كافة التي تحتوي هذا الموضوع وقد اختارت الباحثة الاستبانة المغلقة وذلك لكي يعطي الباحثة إجراءات وملاحظات ومقارنات وتفصيلات إجابات النزيلات وأيضا لم تكن أسئلة الاستبيان طويلة، نظرآ لضيق المكان والإجراءات الأمنية المشددة.

2-4 تنفيذ البحث: قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبانة على إفراد العينة، وكانت العينة من نزيلات سجن الإصلاح والتأهيل الكويفية بنغازي.

2-5 الوسائل الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة قامت الباحثة بتفريغ البيانات في الحاسب الالي في برنامج (اكسل) وبعدها تم ترميزها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

وتم تطبيق الوسائل الإحصائية الآتية:

1 التكرارات والنسب المئوية. 2. اختبار مربع كاي تربيع لحسن التطابق.

3- عرض النتائج وتحليلها.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة بحسب جنسياتهن

المتغيرات	التكرار	النسبة
جنسية ليبية	98	%57.6
جنسية غير ليبية	72	%42.4
المجموع	170	% 100.0

كا2 = 1.929 مستوي الدلالة = 0.053

من خلال التحليل الكمي، ان نسبة النزيلات من الجنسية الليبيات بلغت 57.6، ونسبة النزيلات الغير ليبيات 42.4%، وهي لا تختلف احصائيا عن نسبة النزيلات الليبيات.

وبذلك نستنتج ان الغالبية من النزيلات من الجنسيات الليبية بدليل نسبتهن 57.6%

جدول رقم (2) يوضح توزيع السجينات حسب السن

المتغيرات	التكرار	النسبة
20-30	13	%7.6
30-40	68	%40.0
40-50	56	%32.9
50-60	33	19.4
المجموع	170	%100.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كا2 = 42.18 مستوي الدلالة : 0.000

من خلال التحليل الكمي لهذا التوزيع، ان اعلى نسبة من النزيلات هي التي تنحصر ما بين 30-40 سنة حيث بلغت نسبتهن40.6%، وتأتي في المرتبة الثانية في النسب من النزيلات هي التي تنحصر ما بين 40-50 وقد كانت نسبتهن 32.9%، والمرتبة الثالثة في النسب هي التي تنحصر ما بين 20-30 وقد كانت النسبة 19.4%، واقل نسبة كانت التي تنحصر ما بين 30-20 وكانت النسبة 7.6%. وهذا الاختلاف في التوزيع ذو دلالة إحصائية عالية جدا.

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

المتغيرات	التكرار	النسبة
أرملة	8	%4.7
عازبة	82	%48.7
متزوجة	26	%15.3
مطلقة	54	%31.8
المجموع	170	%100.0

كا2 = 74.23 مستوي الدلالة = 0.000

من خلال التحليل الكمي لهذا التوزيع، كانت اعلي نسبة من النزيلات هن العازبات وهي 48.7%، وإما النسبة الثانية فكانت المطلقات وهي نسبتهن 31.8%، والنسبة الثالثة هي نسبة المتزوجات وهي 15.3%. والنسبة الأقل فيهن وهي نسبة الأرامل وكانت 4.7. وهذا الاختلاف في التوزيع ذو دلالة إحصائية عالية

الجدول رقم (4) يوضح توزيع العينة علي حسب المستوي التعليمي

المتغيرات	التكرار	النسبة
أمية	79	%46.5
الابتدائي	23	%13.5
الإعدادي	54	%31.8
التعليم الجامعي وما يعادله	14	%8.2
المجموع	170	%100.0

كا2= 62.15 مستوي الدلالة = 0.000

من خلال التحليل الكمي للبيانات للمستوي التعليمي إن اعلي نسبة هن الأميات بين النزيلات وكانت نسبتهن 46.5 % وبالتالي اغلب النزيلات لا يوجد عندهن مستوي تعليمي، وثاني نسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من بين النزيلات التعليم المتوسط الإعدادي وكانت النسبة 31.5%، وثالث نسبة من بين النزيلات كانت 13.5 % وهي التعليم الابتدائي، والنسبة الأقل من بين النسب 8.2 % وهي التعليم الجامعي وما يعادله. وهذا الاختلاف في التوزيع ذو دلالة إحصائية عالية.

بيانات تتعلق بطبيعة السلوك العدواني المرتبط بالحياة اليومية للسجينة في سجن بنغازي

جدول رقم (5) يوضح وجود السلوك العدواني داخل السجن هل تعرضت للعنف داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	9	%5.3
نعم	161	%94.7
المجموع	170	%100.0

كا2=11.65 مستوي الدلالة=0.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 94.7 من النزيلات تعرضن للعنف داخل السجن وفي حين أخريات كانت إجابتهن بعدم وجود العنف داخل السجن، وكانت النسبة 5.3 %، وبهذا يتضح إن نسبة السلوك العدواني داخل سجن النساء عالية جدا.

جدول رقم (6) يوضح نسبة مشاركة النزيلات مع بعضهن في الضرب هل شاركت في الضرب مع نزيلة ضد أخري داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	116	%68.2
نعم	54	%31.8
المجموع	170	%100.0

كا2= 4.95 مستوي الدلالة = 1.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 68.2 من النزيلات التي لم تشارك في الضرب مع زميلة ضد أخرى داخل السجن وكانت نسبة 31.8 من النزيلات التي شاركن في الضرب مع نزيلة أخري ضد نزيلة معهم في السجن. وعلما إن هذه النسبة غير دلالة إحصائيا.

جدول رقم (7) يوضح اللجوء الي السلوك العدواني في السجن للدفاع عن نفسك تلجئي الي العنف؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	20	%11.8
نعم	150	%88.2
المجموع	170	%100.0

كا2= 9.96 مستوي الدلالة = 0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من التحليل الكمي لهذا التوزيع تبين ان نسبة النزيلات التي تلجأ الي العنف كوسيلة للدفاع عن نفسه كانت 88.2%، ونسبة 11.8% من النزيلات لا تلجأ الي العنف في الدفاع عن نفسه. وهي ذات دلالة معنوية عالية.

جدول رقم (8) بيئة السجن والسلوك العدواني على النزيلات في السجن بيئة السجن تفرض عليك ان تكوني عنيفة؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	58	%34.1
نعم	112	%65.9
المجموع	170	%100.0

كا2= 4.14 مستوي الدلالة = 0.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 65.9% من النزيلات التي فرضت عليهن بيئة السجن إن يكونن عنيفات، وبنسبة 34.1% لم تفرض عليهن بيئة السجن لكي يكونن عنيفات. وهي ذات دلالة معنوية عالية.

جدول رقم (9) الحياة اليومية والسلوك العدواني هل تأخذين حقوقك بالعنف داخل الزنزانة إذا لزم الامر؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	66	%38.8
نعم	104	%61.2
المجموع	170	%100.0

كا2= 2.92 مستوي الدلالة = 0.002

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 61.2% من النزيلات التي يأخذن حقوقهن بالقوة داخل الزنزانة إذا لزم الامر، وبنسبة 38.8% من النزيلات لا يأخذن حقوقهن بالعنف إذا لزم الامر داخل الزنزانة. وهي ذات دلالة معنوية عالية.

جدول رقم (10) السلوك العدواني داخل السجن يمارس عليك العنف

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	31	%18.2
نعم	139	%81.8
المجموع	170	%100.0

كا2= 8.29 مستوي الدلالة = 0.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 81.8% من النزيلات يمارس عليهن العنف داخل السجن ونسبة 18.2% من النزيلات لم يمارس عليهن العنف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (11) العلاقات الاسرية للسجينة عائلتك تأتي إلي زيارتك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	145	%85.3
نعم	25	%14.7
المجموع	170	%100.0

كا2= 9.25 مستوي الدلالة = 1.00

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 85.3% من النزيلات التي لا تأتي عائلاتهنه الى زيارتهن الي السجن، وبنسبة 14.7% من النزيلات التي تأتي عائلاتهنه لزيارتهن في السجن.

جدول رقم (12) التحكم في عواطفهن عند الغضب هل تستطيعين التحكم في عواطفك عند الغضب داخل السجن؟

التغيرات	التكرار	النسبة
لا	152	%89.4
نعم	18	%10.6
المجموع	170	%100.0

كا2= 10.27 مستوي الدلالة = 1.00

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 89.4% من النزيلات لا يستطعن التحكم في عواطفهن عند الغضب داخل السجن، ونسبة 10.6% يستطعن التحكم في عواطفهن عند الغضب داخل السجن.

بيانات تتعلق بالرياضة في سجن بنغازي

جدول رقم (14) معرفة ممارسة الأنشطة الترفيهية في السجن هل تمارسين الأنشطة الترفيهية داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	170	%100.0

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 100.0% من النزيلات لا يمارسن الأنشطة الترفيهية داخل سجن بنغازي

جدول رقم (15) ممارسة الرياضة قبل الدخول للسجن هل كنت تمارسين الرياضة خارج السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	43	%25.3
نعم	127	%74.7
المجموع	170	%100.0

كا2= 6.44 مستوي الدلالة = 0.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 74.7% من النزيلان كن يمارسن الرياضة قبل دخولهن الي السجن، ونسبة 25.3% من النزيلات لم يمارسن الرياضة قبل دخولهن الي السجن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (16) معرفة وجود الرياضة في السجن تمارسين الرياضة داخل السجن

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	170	%100.0

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 100.0% من النزيلات تؤكد انعدام وجود الرياضة داخل سجن بنغازي.

جدول رقم (17) معرفة وجود مدربة متخصصة في الرياضة داخل السجن هل توجد لديكم مدربة رياضية تعطيكم البرامج الخاصة بالرياضة داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	170	%100.0

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 100.0% من النزيلات تنفي وجود مدربة رياضية وبرامج رياضية داخل السجن.

جدول رقم (18) يوضح تفضيل النزيلات لممارسة الرياضة داخل السجن هل تفضلين ممارسة الرياضة داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	30	%17.6
نعم	140	%82.4
المجموع	170	%100.0

كا2= 8.44 مستوي الدلالة = 0.000

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 82.4% من النزيلات تفضل ممارسة الرياضة داخل السجن، نسبة 17.6% لا تفضل ممارسة الرياضة داخل السجن .

جدول رقم (19) يوضح وجود صالات وغرف خاصة لممارسة الرياضة هناك صالات وغرف خاصة لممارسة الرياضة داخل السجن؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	170	%100.0

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 100.0% من النزيلات أكدت عدم وجود صالات وغرف خاصة بالرياضة في السجن.

جدول رقم (20) وجود ندوات ثقافية رياضية وزيارات من الجمعيات النسائية الرياضية هناك ندوات ثقافية رياضية وزيارات من الجمعيات النسائية الرياضية؟

المتغيرات	التكرار	النسبة
لا	170	% 100.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين من التحليل الكمي لهذا التوزيع أن نسبة 100.0% من النزيلات أكدت على عدم وجود ندوات ثقافية رياضية وزيارات من الجمعيات النسائية بالرياضة والمهتمين والمتخصصين في الرياضة.

3-2 مناقشة النتائج:

الهدف الاول (الكشف عن السلوك العدواني المرتبط بالحياة اليومية داخل السجن):

نستنتج من خلال النتائج ان نسبة السلوك العدواني في سجن النساء بنغازي عالية جدا.

وتذكر ماريا جرامينو (2014)، أن العنف يأخذ صوراً وأشكالاً كثيرة، فهناك عنف لفظي الذي يأخذ شكل السب والتهديد والتجريح والاهانات، والعنف الجسدي باستخدام القوة الجسدية سواء بالضرب أو الركل أو أي صورة من صور العنف البدني، وهناك العنف النفسي والذي يعد من أقسى أنواع العنف ويكون في صور غير مباشرة وهو عنف مخبأ غير معلن كالإهمال أو التجاهل أو التهديد المستمر (2).

ومن خلال هذا الارتفاع في معدلات السلوك العدواني توجد مشاكل وخلل وخطورة وهو يدل على إهمال كامل للنزيلة داخل السجن، فالسلوك العدواني يولد عدم الثقة بالمحيط والبيئة المحيطة، وهو يعد مؤشراً لنقصان التوازن عند النزيلات والفقدان الكامل للعلاقات المبنية على الثقة في الأخر. وأيضا تكشف النتائج إن النزيلات لا تدعم السلوك العدواني وذلك كانت نسبة كبيرة منهن لا تشترك في الضرب. وأيضا تكشف النتائج إن النزيلات تكتسب السلوك العدواني من بيئة السجن التي تفرض عليهن إن يكونن عنيفات، لان لا يوجد داخل تلك القضبان شكل من أشكال الحوار والنقاش العلمي والتربوي والتثقيف النفسي في حل مشكلات النزيلات، ولان النزيلات يمارس عليهن القهر والحرمان والفقدان والظلم فكل تلك الأمور تدفع النزيلات الى استخدام العنف.

ومؤشر السلوك العدواني المرتبط بالحياة اليومية التي تمتلئ بالظلم وانعدام الحوار واللقاء وانعدام العواطف والحرمان والاحباط والشعور بالنقص والعلاقات الاجتماعية الشعور بعدم الراحة والالم يدفع النزيلات إلى استخدام العنف على أنفسهن أيضا.

وهذه المعدلات العالية تعطي من خلاله النزيلة بالشعور اللامبالي فتتوصل إلى مرحلة لا يوجد حل عندها الا استخدام الضرب والشتم والمضايقة والبلطجة المهاجمة وإلحاق الأذى بالآخرين لكي تستطيع إن تعيش في هذه البيئة المغلقة المعزولة المعتمة من الضوء.

والسلوك العدواني هو مثل المرض معدي سريع الانتشار في بيئة القوة والبقاء للأقوى فنجد مع الوقت تتحول حياتهن اليومية في التحول الى التعامل مع الأمور بالعنف والقوة والسلطة لكي يحصلن على حقوقهن الاعتيادية اليومية. وأيضا من خلال نتائج نري ان اغلب النزيلات لا يستطعن التحكم في مشاعرهن عند الغضب نظرا للكبت الداخلي وضيق المكان وقضاء 24 ساعة في زنزانة مغلقة ، وبذلك يولد عندهن عدم القدرة على التحكم في انفعالاتهن وتتحول إلي ردود سلوك عدواني وسلبي عليه وعلى غيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن النتائج نري أن بعض النزيلات تنعدم عندهن الزيارات العائلية، والحياة اليومية مع وجود الإحباط الدائم، أسلوب التشدد الأمني، وعدم الاهتمام، سوء الحياة عامة في السجن، وعدم توافر شروط الحياة الصحية والطبيعية وفقدان الحرية وانعدام الفرص التأهيلية والترفيهية، والحياة الاقتصادية الصعبة وعلاقتهن المبنية على الصراعات من اجل البقاء، ولو وجدت العلاقات بينهن تكون علاقات مخفية تخفي وراءها إسرار محصنة لأنها علاقات مبنية علي الرغبات والغرائز البشرية.

الهدف الثاني

.تعرف الأنشطة الرياضية داخل سجن النساء في بنغازي

تؤكد النتائج انعدام وجود الرياضة وهو بنسبة 100.0% إن الرياضة غير موجودة داخل السجن وهو في حدا ذاته كارثة، وأيضا هناك غالبية النزيلات يمارسن الرياضة قبل دخولهن للسجن ، وأيضا هناك نزيلات تؤكد علي تفضيلهن للممارسة الرياضة داخل السجن، و لان الرياضة تنشأ العلاقات الودية بين النزيلات والمحيط الخاص بيهن وتقوي ثقتهن بأنفسهن وتشبع حاجاتهن وتعوض نقص الحرية لديهن ، وهي وسيلة لشغل فراغهن وإفراغ كل طاقتهن بشكل إيجابي ، وبالرياضة ينطلقن الي عالم آخر يجعلهن يتناسن مشاكلهن والإحباط السائد لديهن ، ويكسبهن الحيوية والتعاون والتعبير عن الذات والقدرات وتحدي المخاوف والمخاطر المرتبطة بالحياة اليومية لديهن ، وبالرياضة يستطعن التحكم في انفعالاتهن والتعبير علي أنفسهن بطريقة إيجابية ، وبالرياضة تخلق رؤية جديدة تقول للمجتمع لا عليك ف بالرغم من قسوتك انا حية ، موجودة ، قوية ، محبة للحياة ، ولن تقهرني الظروف ولا القسوة وذات يوم سأخرج من هذه الأبواب المؤصدة واسترجع حياتي المغتصبة وأكون جزء من تطوير المجتمع .

وتؤكد النسبة 100.0% أيضا بانعدام الأنشطة الترفيهية داخل سجن النساء بنغازي، وهذا بحد ذاته ظلم أخر وقهر من نوع تعجيزي عليهن.

لان الأنشطة الترفيهية مهمة للتعبير بشكل غير مباشر على ما يجول بداخلهن وميولاتهن الشخصية مثل: مثل المسرح والتمثيل والغناء والرسم والكتابة والتعاون مع بعض كفريق متكامل يولد لديهن بيئة اجتماعية ثقافية ويشبع رغباتهن ويزيل التوتر والقلق السائد عليهن، ويجعل منهن قادرات على الإبداع في تبادل الحديث ويطور عندهن الخيال ومن ثم تبدأ تسد أوقات فراغها الذي يجعلها تفكر في مشاكلها الداخلية ونزاعاتها مع نفسها ومع المحيط بشكل دائم ومتكرر وتذهب بالخيال الي أماكن تسعدها أكثر ومنها تنطلق إلي مرحلة لا حدود.

وتؤكد النسبة 100.0% عدم وجود صالات وغرف رياضية، وأيضا نسبة 100.0% عدم وجود جمعيات رياضية خاصة ومهتمين، ونسبة أيضا 100.0% عدم وجود مدربة رياضية خاصة، هذا كله يعطي مؤشراً للعراقيل والقيود التي تواجه النزيلة ويزيد من عزلتها وتكون هناك فجوة كبيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين واقع السجن وبين عدم معرفة هذا الواقع لا انعدام التوصل والإمكانيات الذي يتوجب توفيرها للنزيلات وهذه ابسط حقوقهن التي يتوجب توفيرها من قبل الدولة الليبية في تخصيص وقت لهن بسماع مشاكلهن وتوفير غير الموجود لديهن.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1-الإستنتاجات:

اعتمادا على النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال العينة وأداة الدراسة والمعالجات الإحصائية توصلت الى الاستنتاجات الاتية:

1.ان السلوك العدواني موجود في سجون النساء في بنغازي.

2.عدم وجود أنشطة ترفيهيه في السجن في سجن بنغازي.

3.انعدام وجود الرياضة داخل سجن بنغازي.

4.عدم وجود ندوات للتوعية وجمعيات نسائية رياضية داخل سجن بنغازي.

4-2-التوصيات:

1. ضرورة توفير إجراءات لمكافحة وألحدا من السلوك العدواني داخل سجون النساء في بنغازي. ابتكار وتحديث طرق جديدة ووضع لجان مختصة لوضع استراتيجيات مختلفة لمحاولة مكافحة السلوك العدواني داخل سجن النساء بنغازي .

2. تفعيل دور الرياضة وتوفير الدعم المالي والرعاية والدعم المعنوي وتوفير صالات وغرف خاصة بالرياضة داخل سجن النساء بنغازي.

3. عمل وسائل ترفيهيه وتكثيف الاهتمام والإرشاد التربوي داخل سجن النساء بنغازي.

4. التنسيق بين وزارة السجون والعدل ووزارة الشباب والرياضة وجامعة بنغازي، لوضع برامج رياضية تتلاءم مع بيئة السجن.

5. عمل ندوات وورشة عمل، لمحاولة تغيير ثقافة ونظرة المجتمع الليبي للمرأة المسجونة.

6. عمل جمعيات نسائية خاصة للدفاع ومعرفة احتياجات ومساعدة النزيلات في السجن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع العربية والفرنسية :

1. أمل إسماعيل نزيلات ونزلاء يتأهلون لحياة اجتماعية مفعمة بالحياة، صحيفة الرؤية، مقال على شبكة التوصل الاجتماعي، دولة الإمارات، 2013.
2. أمل نصر الدين لقاء مع الأخصائية النفسية الإستراتيجية ماريا جرامينو، العنف يهدد المجتمع، جريدة اليقضة العدد 2329، لقاء على شبكة التوصل الاجتماعي.
www.alyaqza.com
3. جمال عوده إبراهيم العنف ضد المرأة الأسباب الوسائل الضمانات، شبكة النبأ الإعلامية المعلوماتيةwww. adamrights.org
2014 .
4. خالد الإنسي مقال السجينة يتخلى عنها أهلها ويظلمها المجتمع فتغدو عرضه للانحراف، صحيفة الثورة، إعلاميون من اجل صحافة استقصائية عربية، اليمن، 2016.
5. سوسن شاكر أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الحسن للطباعة والتوزيع، دمشق، 2005.
6. ميساء راشد غدير مقال العنف لا يولد إلا العنف، البيان، مقال على شبكة التوصل الاجتماعي، دولة الإمارات. 2014
7:Cécile Bouanchaud REPORTAGE – SPORT, PRISON ET MOI, SUR RESEAUXOCIAUXLE ; 2014 ،WWW. EUROPE1 .FR

www.manaraa.com

استمارة استبانة

عزيزاتي النزيلات: تحيه طيبة:

العنف والرياضة داخل سجون النساء في دولة ليبيا

نرجو منكن وضع علامة امام نعم ( ) او وضع علامة لا امام لا ( ) التي ترشحونها وتجدونها مهمة بحسب رأيكم . . عدم كتابه الاسم يعطيك الحرية في التعبير عن وجهة نظرك بصدق وموضوعية. ولكم جزيل الشكر والتقدير.

العمر:..... الحالة الاجتماعية:.....التحصيل العلمي:.....

الجنسية: .....

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل تعرضت ضحية للعنف داخل السجن		
2	هل شاركت في العنف مع زميلة لك داخل السجن		
3	للدفاع عن نفسك تلجئي الي العنف		
4	بيئة السجن تفرض عليك ان تكوني عنيفة		
5	تأخذين حقوقك بالعنف داخل الزنزانة إذا لزم الامر		
6	يمارس عليك العنف		
7	عائلتك تأتي الي زيارتك		
8	تستطيعين التحكم في عواطفك عند الغضب داخل السجن		
9	تواجهين العنف بالعنف		
10	تمارسين الأنشطة الترفيهية في السجن		
11	كنت تمارسين الرياضة خارج السجن		
12	تمارسين الرياضة داخل السجن		
13	توجد لديكم مدربة رياضية تعطيكم البرامج الخاصة بالرياضة داخل السجن		
14	تفضلين ممارسة الرياضة داخل السجن		
15	هناك صالات وغرف خاصة لممارسة الرياضة داخل السجن		
16	هناك ندوات ثقافية رياضية وزيارات الجمعيات النسائية الرياضية		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com